**اكتساب المضاف المذكر التأنيث من المضاف إليه المؤنث:**

قد يكتسب المضاف المذكر التأنيث من المضاف إليه المؤنث ، بشرط أن يكون المضاف صالحا للحذف ، وأن يقوم المضاف إليه مقامه ، ويفهم منه ذلك المعنى ، نحو: ((قُطعتْ بعضُ أصابعِه)) ، فصح تأنيث المضاف (بعض) وهو مذكر ؛ لإضافته إلى (أصابع) ، وهو مؤنث ، لصحة الاستغناء بالمضاف إليه ، وهو (أصابع) ، عنه إذ يصح أن نقول: (قُطعتْ أصابعُه) ، ومنه الشاهد:

 مشينَ كما اهتزتْ رماحٌ تسفّهت أعاليَها مرُّ الرياحِ النواسمِ

**اكتساب المضاف المؤنث التذكير من المضاف إليه المذكر:**

ويجوز العكس أيضا ، أي إن المضاف المؤنث يكتسب التذكير من المضاف إليه المذكر ، بالشرط المذكور ، كقوله تعالى: ((إنّ رحمةَ اللهِ قريبٌ من المحسنينَ)) ، فـ (رحمة) مؤنث ، وقد أُخبر عنه بـ (قريب) ، وهو مذكر ؛ وذلك لأنه اكتسب التذكير من المضاف إليه ، وهو لفظ الجلالة (الله)

فإن لم يصلح حذف المضاف والاستغناء عنه بالمضاف إليه لم يجز ما ذكر فلا نقول: ((خرجت غلامُ هندٍ)) ، إذ لا يصح أن نقول: ((خرجت هندٌ)) ، ويفهم منه خروج الغلام.